

الفائق في غريب الحديث

السُّرُورَةُ بالكسر والضم : الذِّمَّةُ المدوَّر . قال النمر بن التولب : ... وقد رَمَى
بِسُرَاهُ اليَوْمَ مُعْتَمِدًا ... في المذْكَبَيْنِ وفي الساقَيْنِ والرَّقَبَةِ
الضبع : العَضد .
لوى قال صلى الله عليه وآله وسلم في صفة أهل الجنة : ومَجَامِرِهِمُ الأَلْوَةَ . وعن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما : إنَّه كان يستَجْمِرُ بالألْوَةِ غير مُطَرَّرًا . والكافور
يطرحه مع الألوَّة ثم يقول : هكذا رأيت النبيَّ A يَمْنَعُ الألوَّةَ : ضرب من خيار العود
وأجوده يَفْتَحُ الهمزة وضَمَّها ; ولا يخلو من أن يقصَى على همزتها بالأصالة ; فتكون
فَعْلُوَّةً كَعَرْفُوَّةٍ أو فُعْلُوَّةً كَعُنْدُصُوَّةٍ أو بالزيادة فتكون أفْعلة كَأَنْمَلَةٌ أو
أُفْعلة كَأُبْلُحَةٌ فإن عُمِلَ بالأول وذُهِبَ إلى أنها مشتقَّة من أَلَا - يَأْلُو كأنها لا
تألوا أريجًا وذكاءً عَرَفِيٍّ كان ذلك من حيث أنَّ البناء موجود والاشتقاق قريب جائز إلا أن
مانعاً يعترض دون العمل به ; وذلك قولهم : لُوَّةٌ ولِيَّةٌ . فالوجه الثاني إذاً هو
المعوَّل عليه . فإن قلت : فمِمَّ اشتقاقها ؟ قلت : من لَوٍ المتمنَّى بها في قولك :
لو لقيت زيدا ! بعد ما جُعِلت اسماً وصلَّحَتْ لأنَّ يشقَّ منها كما اشتق من إنَّ فقيل
: مئذنةٌ ; كأنها الضرب المرغوب فيه المتمنَّى وقد جمعوا الألوة أَلَاوِيَةً . والأصل
أَلَاوِيٌّ كَأَسَاقِيٍّ فزيدت التاءُ زيادتها في الحزونة قال : ... بِسَاقِيْنِ سَاقِيٍّ ذِي قِصْرَيْنِ
تَشْبِيْهِهَا ... بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أو أَلَاوِيَّةٍ شُقْرًا
وقوله : ومَجَامِرِهِمُ يَرِيدُ وَعُودٌ مجاميرهم .
لوط أبو بكر رضي الله تعالى عنه قال : وإِنَّ عُمَرَ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . ثم قال :